Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التراجع والانحطاط حولها أصحابها من تقاليد فاسدة إلى دين يتعبدون به فأصبح ما يقدم الآن للناس على أنه إسلام ليس هو الإسلام فى صورته وإنما هو ركام بعضه إسلامى وكثير منه تقاليد وأوضاع مواقف أحيطت بهالة وقداسة لا شرعية لها فكانت النتيجة أن المسلمين تخلفوا وصاروا أمة لا تعاون بين أجزائها كما استقبلوا الحضارة الغربية فأخذوا منها بعض أسباب أزماتها وتركوا أسباب نهضتها وتجمعت لديهم فى زماننا هذا مظاهر أزمة الحضارة الإسلامية ومظاهر أزمة الحضارة الغربية وأصبحت هاتان الأزمتان تشكلان الواقع العربى الإسلامى الذى جسد مشاكل التقدم ومشاكل التخلف وضمن هذا تأتى إشكالية العلاقة بالقديم والتى أعتبرها استدعاء لمذاهب ومبادئ وقيم صالحة لنعيش بها فى الحاضر وليست مسألة عودة لأن العودة فيها معنى الانكفاء على الماضى والتقيد بكل صغيرة وكبيرة فيه مع أن القدم وحده ليس سببا للقداسة وشروط النهضة فى الإسلام واضحة جدا : أولها متعلق باستخدام العقل وليس تغييبه لصالح حرفية النص ولتقليد الآخرين، الأمر الثانى هو الحاجة إلى العمل والتجويد فلا نهضة بدون إبداع وإن كان الأمر قد وصل بنا إلى أن الذى يعمل كثيرا يتهم فى ذكائه وأن كثرة العمل نقيصه فقفزة واحدة بخيالك إلى الكثير من الدول تجد أقواما يتعبدون بالعمل كما نتعبد نحن بالبطالة والكسل ولا عجب فى ذلك فهناك شعارات ساقطة تقرع آذاننا وتجعل كل واحد يرضى بما دون الإتقان بينما حياة الإنسان سعيا نحو الكمال ودعاوى الإسلام كلها إلى الكمال الإنسانى والاقتراب منه والرضا بغير ذلك هو حال العاجزين الذين يتشدقون بالماضى أو هى حالة نفسية مرضية مبعثها الخوف من الحاضر واليأس من المستقبل ذلك لسقوط الهمة وترهل الكيان الاجتماعي والانتقال من الحركة إلى السكون من التفكير فى المستقبل إلى الذوبان فى الماضى : إنه إسلام الغيبة والغيبوبة الذى لا تقوم به نهضة وكل طرح للإسلام يقوى هذه النظرة المتواكلة ويقوى هذا اليأس والانكفاء على الماضى وتعطيل العقل وإنزاله عن عرشه بما يجعل النصوص مقابلة للعقل إنما هو طرح مغلوط مغشوش وعلاجه ليس عند الواعظ أو الفقيه وإنما عند الطبيب لأن صاحبه مريض بمكظومات ومكتونات وميهات للإسلام أن يكون مصيره فى